بناء مقياس القبول-الرفض الوالدي لدى الأبناء في البيئة الجزائرية

Building scale of Parental Acceptance-Rejection among Sons In the Algerian environment

مصطفى بعلي [*1]، عبد الحق بركات [2]

[1] جامعة المسيلة (الجزائر)، moustafa.baali@univ-msila.dz

[2] جامعة المسيلة (الجزائر)، abdelhak.barkat@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام:01-09-2020 تاريخ القبول: 01-03-2021 تاريخ النشر: 31-03-2021

ملخص: يهدف هذا البحث إلى بناء مقياس القبول–الرفض الوالدي لدى الأبناء في البيئة الجزائرية، ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس القبول–الرفض الوالدي ، وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء تم الإبقاء على 38 فقرة مع تعديلات لغوية بسيطة، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس ومنها الصدق والثبات على عينة من 442 تلميذ في المرحلة الثانوية، ولمعالجة بيانات البحث استعمل الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية منها معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا–كرونباخ، وقد أظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة لمقياس القبول–الرفض الوالدي.

الكلمات المفتاحية: قبول والدي؛ رفض والدي؛ بناء مقياس؛ صدق؛ ثبات.

Abstract: This research aims to build a measure of Parental Acceptance-Rejection among children in the Algerian environment, the researcher built a measure of the Parental Acceptance-Rejection, and after presentation to a group of experts were retained 38 paragraphs with simple language modifications, has been extracted psychometric characteristics of the scale, including validity and reliability The research sample reached 442 students at the secondary level. To treat the research data, the researcher used a set of statistical methods including, Pearson correlation coefficient, Alpha-Cronbach equation. The results showed signs of validity and reliability acceptable for the measure of Parental Acceptance-Rejection

Keywords: Parental Acceptance-Rejection; building scale; validity; reliability

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة

الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية، لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نموا اجتماعيا ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

ويشير Fromm إلى أن الأسرة – ومن ورائها المجتمع – مسؤولة عن التنشئة السليمة للفرد، وأن الصحة النفسية للفرد لا تتحقق إلا بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والدفء والاحترام والحنان في الأسرة، أما إذا تعرض الطفل لأسباب خاطئة أو مغالية في التنشئة، فإن الطفل قد يشعر بالوحدة والعجز والاغتراب، ولكي يواجه الطفل هذه المشاعر فإنه يتجه إلى المسايرة الآلية للمجتمع متنازلاً عن فرديته وقد ينزع إلى التدمير.

ويعد Freud من أوائل الذين تناولوا المعاملة الوالدية في إصابة الأبناء بالمرض النفسي إذ يرى أن ما يزرعه الوالدان في نفوس أبنائهم في السنوات الأولى سيظهر على شخصياتهم، إذ تنمي المعاملة القاسية فيهم مشاعر عدم الاطمئنان الذي يجعلهم يلجئون إلى أساليب غير مناسبة لجذب الانتباه كالغيرة والعدوان والوحدة (بركات وراجح،2000، 2).

ويؤكد Rohner على أهمية بعد القبول–الرفض الوالدي لأنه بعد ذو طبيعة سيكولوجية يتعلق بجانب انفعالي عميق، وهو ليس مسلمة بديهية في علاقة الوالدين بالأبناء إذ يختلف الآباء فيما بينهم في مدى ما يشعرون به من دفء أو مدى ما يبدونه تجاه أبنائهم من قبول أو رفض، ويفترض أن هذا البعد من أبعاد المعاملة الوالدية يعتبر حاسماً في نمو وتكوين شخصية الأبناء، كما تترتب عليه آثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي (العنزي، 2010، 3).

إن الإنسان في حاجة إلى أن يعرف نفسه ويفهمها، فقد أصبح جلياً أن المشكلات الرئيسية التي يواجهها عالمنا اليوم هي بالتأكيد مشكلات بشرية وأن المعوقات الأساسية التي تمنع التقدم هي معوقات بشرية أيضا والمجتمعات تطورت من الأنماط البسيطة إلى الأدوار المعقدة وهذا يتطلب معرفة إمكانات وخصائص الناس التي يمتازون بها، حتى يتسنى وضعهم في أداء الأدوار التي تلائمهم، وقد تحول علم النفس بفعل هذه المطالب إلى علم يسعى إلى استخدام الفنيات المنهجية كما هو الحال في العلوم الأكثر موضوعية من خلال محاولة تحديد الخصائص البشرية كمياً، وهكذا صار القياس النفسي إحدى مميزات علم النفس الحديث فكسب بذلك ثقة كبيرة ولعل هذا ما عبر عنه (داروين) في مقولته المشهورة:" **ليست لدي ثقة في شيء ينقصه القياس الحق**".

لذا أصبح إعداد المقاييس النفسية من الأهمية بمكان خاصة في ظل تعدد المفاهيم في علم النفس وتعدد مجالاته واختلاف البيئات الاجتماعية، فالبيئة الجزائرية كغيرها تعاني نقصا في المقاييس النفسية المصممة محلياً ويمكن تفسير ذلك بجملة الصعوبات التي قد تواجه القائمين على ذلك، لأن هذا العمل قد يتطلب العديد من المهارات البحثية والكثير من الوقت، إلا أنه في الأخير يوفر أدوات للقياس محلية الإعداد يستطيع أي باحث الاستعانة بها في دراسته، فقد لوحظ أن أغلب المقاييس التي طبقت على المجتمع الجزائري إنما أعدت في بيئات وثقافات أخرى قد تختلف عن البيئة الجزائرية في بعض جوانبها، كما أن اغلب المقاييس تعاملت مع أساليب المعاملة الوالدية مجتمعة من خلال تناولها كأبعاد لمقياس أساليب المعاملة الوالدية، لذلك تأتي هذه الدراسة لبناء مقياس القبول والرفض الوالدي لدى الأبناء في البيئة الجزائرية نظرا لأهميته خاصة وأنه بعد ذو طبيعة سيكولوجية يتعلق بجانب انفعالي عميق.

1.1. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- بناء مقياس القبول–الرفض الوالدي لدى الأبناء في البيئة الجزائرية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للمقياس المصمم.

2.1. تحديد المفاهيم:

- **المقياسscale :**

"أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة من خطوات عدة تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة لغرض تحديد درجة امتلاك الفرد للسمة أو الخاصية موضوع القياس، عن طريق إجابته على عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المرغوب في قياسها" (عودة ،2000، 52).

- **القبول الوالدي:Parental Acceptance**

كل ما يمكن أن يمنحه الوالدان من الدفء والمحبة لأطفالهم، وقد يعبر عنه بالقول: كالثناء على الطفل، وحسن الحديث إليه، والفخر به وبأعماله، أو بالفعل: مثل التقبيل والمداعبة، والسعي لرعاية الطفل، والتواجد معه عند الحاجة (سلامة، 1987، 79).

- **الرفض الوالدي:Parental Rejection**

" اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلهما مما يؤدي إلى عدم إشباع احتياجات الطفل للحنو والانتماء فيشعر بأنه غير مرغوب فيه مما يؤثر في تكوينه النفسي"(نعيمة،2002، 33).

–الأبناء :

يقصد بالأبناء تلاميذ المرحلة الثانوية ذكورا وإناثا، ممن تتراوح أعمارهم بين 17 – 19 سنة.

2 – الاطار النظري:

تعريف القبول / الرفض الوالدي:

- **القبول الوالدي:**

يعرفه محمد بيومي بأنه "تقبل الوالدين للابن لذاته، بتقبل جنسه وجسمه، وإمكانياته العقلية بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده" (خليل،2000، 75).

وتعرفه يونس انتصار بأنه" إحاطة الابن بالعطف وإشعاره بأنه عضو له أهميته مما يتيح له فرصة إشباع حاجاته النفسية التي تعتبر صمام أمن لصحته النفسية" (يونس،2004، 54–55).

كما يظهر في الالتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه، ومحاولة تفهم مشكلاته وهمومه والاستمتاع بالعمل والخروج معه وجعله يحس إحساسا عميقاً بالود والصداقة (زغينة،1997 ،32).

فالتقبل أسلوب يقصد به إشعار الطفل بأنه محبوب ومرغوب فيه، وذلك بعدم توجيه اللوم إليه والنفور من وجوده، والوالد المتقبل ليس فقط راغبا في الطفل وفي الكثير من الحالات مستعدا ومتهيئا لاستقباله، بل أيضا لا يرى في رعايته مهمة صعبة أو عملا شاقا، ويؤكد الوالد المتقبل على أهمية الصغير في البيت كما ينمي علاقة انفعالية إيجابية معه (الدسوقي،1979، 347).

- الرفض الوالدي:

يعرفه محمد بيومي بأنه: " نبذ الوالدين للطفل نبذاً صريحاً أو ضمنياً مع تركه دون إثابة على السلوك المرغوب، أو لوم وتوجيه ومحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه وكذلك عدم المبالاة بإشباع حاجات الطفل أو حتى الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي"(خليل،2000 ،74).

وترى ممدوحة سلامة أن الرفض الوالدي يعني " غياب الدفء والمحبة، وتظهر في صورة عدوان على الطفل وعداء اتجاهه، أو في صورة عدم المبالاة بالطفل وتجاهله وإهمال الأمور التي يراها مهمة وضرورية بالنسبة له"(فايد،2001 ،207).

أما محمد نعيمة فيعرفه بأنه: " اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلهما مما يؤدي إلى عدم إشباع احتياجات الطفل للحنو والانتماء، فيشعر بأنه غير مرغوب فيه مما يؤثر في تكوينه النفسي"(نعيمة، 2002، 33).

وترى يونس انتصار أن الرفض الوالدي يعني " الكراهية وعدم الرغبة في الطفل الأمر الذي يجعله سيء التكيف، ويبدو في صور متعددة كعدم الاكتراث به، والافتراق عنه فترات طويلة دون مبرر، أو القسوة في معاملته والإكثار من تهديده وعقابه والسخرية منه ظاهرياً أو ضمنياً"(يونس، 2004، 55).

والملاحظ للتعاريف السابقة يجد أنها ركزت على مظاهر القبول والرفض الوالدي، ومنها محاولة تفهم مشكلاته وهمومه والاستمتاع بالعمل والخروج معه في حال قبوله، واللامبالاة به وبمشاعره، وعقابه، والسخرية منه، والتنكر لإشباع حاجاته الأساسية خاصة حاجته للحب في حال رفضه، كما اهتمت بالطريقة التي يعبر بها الوالدان عن قبول ورفض الابن، فقد تأخذ طابعاً ظاهرياً صريحاً، أو ضمنياً مقنعاً، كما ركزت التعاريف السابقة على التكيف السيء للأبناء كنتيجة حتمية لأسلوب الرفض الوالدي.

وقد قدم (سيموندز) سنة 1939 نموذجاً عبر فيه عن هذين القطبين حيث اقترح بعداً سماه التقبل في مقابل الرفض، فالتقبل عند (سموندز) يتضاءل إلى أن يصبح في الطرف الآخر رفضاً، وقد وضح ذلك في الشكل الموالي: (السيد،1980، 88).

شكل (1) نموذج (سيموندز) لبعد التقبل في مقابل الرفض.

كما قدمت Roe سنة 1957 نموذجاً آخر على أساس التحليلات الإكلينيكية لمجال العلاقة بين كل من الآباء والأمهات وأبنائهم، ويتفق هذا النموذج مع ما توصل إليه Slater سنة 1962 في دراسته التي اعتمد فيها على تقارير الوالدين عن سلوكهم مع أبنائهم، وكذلك على ما توصل إليه (شيفار) سنة 1961 وقد اتفق الباحثون الثلاثة – رغم اختلاف تسميات المكونات الأساسية، واستقلال كل دراسة عن الأخرى واختلاف بيانات كل منها– على وجود بعد أساسي لسلوك الآباء والأمهات مع الأبناء وهو بعد التقبل والحب في مقابل التجنب والرفض(السيد،1980، 88).

وعلى المستوى العربي فقد أكد يوسف عبد الفتاح أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في بعدين رئيسيين هما: القبول مقابل الرفض الوالدي، وقد أيده في ذلك يوسف عسكر حينما حصر معاملة الوالدين للأبناء في اتجاهين: اتجاه القبول واتجاه الرفض (بركات وراجح ،2000، 17).

كما أكد كل من فاروق عبد السلام ومحمد جميل منصور أن معظم البحوث التي درست العلاقة بين الآباء والأبناء قد أظهرت وجود هذين البعدين وقد ترجمت في الشكل التالي:

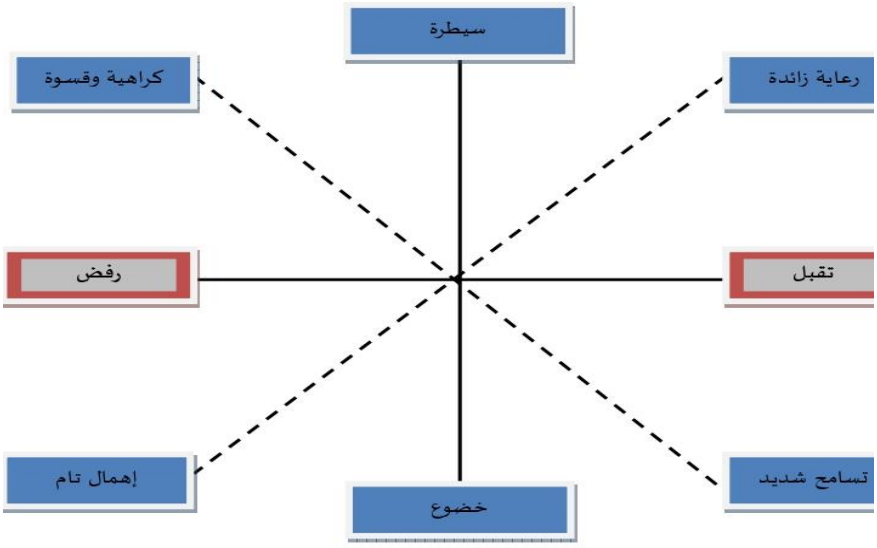

شكل (2): أبعاد المعاملة الوالدية عند فاروق عبد السلام ومحمد جميل منصور (جوانة، 1993، 18).

والجدير بالملاحظة أنه بسبب أهمية اتجاه القبول والرفض الوالدي وخطورته على التوافق النفسي والصحة النفسية للأبناء، قام Rohner في الثمانينيات بتطوير نظرية حديثة في التنشئة الاجتماعية على أساس هذا البعد وتحاول هذه النظرية تحديد العوامل المرتبطة بالقبول والرفض الوالدي وتفسير هذه الظاهرة والتنبؤ ببعض نتائجها وبصفة خاصة تلك الخصائص والسمات التي يمكن أن تترتب على القبول والرفض الوالدي، وقد أثارت هذه النظرية عدداً كبيراً من الدراسات والبحوث الهامة التي تحاول الكشف عما يمكن أن يترتب على الرفض الوالدي من مشكلات سلوكية واضطرابات انفعالية ومن أمراض نفسية وانحرافات(كرم الدين،2001، 719).

3 – الطريقة والأدوات:

1.3. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي بمدينة المسيلة (الجزائر)، والبالغ عددهم 3582 تلميذا منهم 1347 من الذكور بنسبة 37.60% و2235 من الإناث بنسبة 62.39% موزعين على 10 مدارس ثانوية وفقا للإحصائيات التي حصل عليها الباحثان من مديرية التربية لولاية المسيلة.

وقد أجريت الدراسة بخمس ثانويات بمدينة المسيلة، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من بين 10 ثانويات، كما روعي في ذلك الاختيار أن تكون حسب مواقعها الأصلية لمدينة المسيلة: الشمال والجنوب والشرق والغرب بالإضافة إلى وسط المدينة، حيث تم كتابة أسماء الثانويات في قصاصات صغيرة ثم سحبت منها خمسة فكانت الثانويات التالية:

جدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة على المؤسسات الثانوية.

م	اسم المؤسسة الثانوية	عدد تلاميذ السنة الثانية ثانوي		مجموع التلاميذ
		ذكور	إناث	
01	عبد الله بن مسعود	52	100	152
02	محمد الشريف مساعدية	106	229	335
03	محمد بن يحي المقري	149	215	364
04	عثمان بن عفان	125	244	369
05	سعودي عبد الحميد	58	121	179
06	ابراهيم بن الأغلب التميمي	180	277	457
07	عبد المجيد علاهم	134	252	386
08	صلاح الدين الأيوبي	142	231	373
09	جابر بن حيان	301	370	671
10	عبد المجيد مزيان	100	196	296
	المجمـــوع	1347	2235	3582

2.3. كيفية اختيار العينة وحجمها:

أثناء اختيار العينة تم الأخذ بعين الاعتبار اشتمالها على أبناء مازالوا يتلقون الرعاية والتوجيه من والديهم في الأسرة، ومن ثمَّ فقد تم استبعاد أصحاب الحالات التالية: من كان والداه متوفيان–من كان أحد والديه متوفى– من كان والداه منفصلان–من كان والده متزوج بأخرى أو أخريات مع وجود الأم، وهذا استناداً إلى ما أوضحته بعض الدراسات، حيث أبرزت أهمية إقامة الأبناء معظم فترات حياتهم مع الوالدين.

كما روعي أثناء اختيار العينة أن تشتمل على أفراد يستطيعون – بما حصلوه من مستوى تعليمي– وصف خبراتهم والتعبير عن آرائهم في معاملة كل من الأب والأم لهم، خاصة وأن هناك من الدلائل ما يشير إلى أن التلاميذ من ذوي الأعمار الصغيرة لا يمكن الاعتماد على تقاريرهم اللفظية، كما أن المقياس لا يصلح لدراستهم (السيد، 1981، 143).

وفي ضوء الشروط السابقة تم اختيار تلاميذ المرحلة الثانوية، وبالتحديد تلاميذ السنة الثانية كمجتمع للدراسة، حيث استبعد تلاميذ السنة الأولى لأنهم جدد في الثانوية، وهذا قد يؤثر على درجاتهم على المقياس، ولم يتم اختيار تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نظراً لأنهم في السنة النهائية من التعليم الثانوي فإن ظروف تقدمهم لنيل شهادة البكالوريا قد تخلق مناخاً داخل الأسرة وخارجها يتعارض مع الأسلوب المعتاد في المعاملة، ضف إلى هذا الصعوبات التي قد يواجهها الباحث لو اختار هذه الفئة للدراسة لأن وقتها لا يسمح بذلك.

واختيرت لانتقاء العينة خمس ثانويات أخذ من كل ثانوية 25% من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، كما تم اختيار العينة بطريقة العينة متعددة المراحل والتي تستخدم عندما يكون مجتمع البحث كبيرا ويتوزع على مساحة جغرافية واسعة، عندها يلجأ الباحث للقيام بمراحل متعددة من الاختيار العشوائي، وفيما يلي نورد بيانات عينة الدراسة، مع توضيح الثانويات التي تم اختيار أفراد العينة منها، وعدد الذين انطبقت عليهم شروط العينة من كل ثانوية:

جدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على المؤسسات الثانوية.

م	اسم المؤسسة	موقعها	عدد التلاميذ		المجمـوع	
			ذكور	إناث	التلاميذ	%
1	إبراهيم بن الأغلب التميمي	الوسط	41	73	114	20.68
2	محمد الشريف مساعدية	الغرب	43	41	84	15.24
3	صلاح الدين الأيوبي	الشمال	32	61	93	16.87
4	عثمان بن عفان	الجنوب	35	57	92	16.69
5	جابر بن حيان	الشرق	72	96	168	30.49
	المجمــوع		223	328	551	%100

وبعد تطبيق أدوات الدراسة في البداية على عينة مكونة من 551 تلميذاً بالثانويات الخمس المشار إليها استبعد 109 تلميذاً للأسباب التي ذكرت سابقاً، بالإضافة إلى استبعاد أولئك الذين لم يكملوا تعبئة أدوات الدراسة وبذلك بلغ أفراد العينة 442 تلميذاً بنسبة 12.33% من المجتمع الأصلي تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 17-19 سنة بمتوسط حسابي قدره 17.61 وانحراف معياري قدره 0.67 موزعين على الثانويات الخمس.

3.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج SPSS (VER.22) الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات الآتية:

- **التكرارات والنسب المئوية للبيانات:** لإعطاء صورة سريعة عن عينة الدراسة بشكل مختصر ومبسط، وذلك بعد عرضها على هيئة جداول وأشكال بيانية.
- **معامل ارتباط بيرسون:** للتأكد من صدق المقياس من خلال:

أ. معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في صورة الأب/الأم.

ب. معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس في صورة الأب/الأم.

- **معامل ألفا-كرونباخ:** للتأكد من ثبات المقياس.

4.3. تحديد المنطلقات النظرية لبناء مقياس القبول/ الرفض الوالدي:

1.4.3. اعتماد النظرية الكلاسيكية في القياس النفسي: والتي تقوم على فلسفة الفروق بين الأفراد، ولكن بالاستناد إلى معيار جماعة الأقران، أي أن النتائج التي يتم الحصول عليها من قياس سمة معينة باختبار ما ترد إلى معيار الجماعة التي ينتسب إليها الفرد المقاس، وتقوم كذلك هذه النظرية على فرضية أن توزيع درجات الأفراد في السمة المقاسة يتخذ شكل المنحنى الطبيعي (Culler,1966,272).

2.4.3. استخدام أسلوب التقرير الذاتي للشخصية: أي أن الشخص يجيب على عدد من الأسئلة ليعبر عن نفسه، بمعنى آخر يؤكد هذا الأسلوب على العالم كما يدركه الفرد أو على العالم الذاتي للشخص بما في ذلك إدراك الفرد لذاته، كما أن السلوك لا يفهم إلا في ضوء هذا العالم الذاتي الداخلي (مجيد،2007،350) .

3.4.3. صياغة فقرات المقياس:

بعد أن تم تعريف أسلوب القبول/الرفض الوالدي نظريا، تم الحصول على عدد من الفقرات التي تعبر عن القبول/الرفض الوالدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد روعي في صياغتها أن تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتماعية المختلفة للتلاميذ وما تثيره من مشاعر لديهم، وأن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد ، كما يجب أن يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشرا وألا يزيد عدد كلمات الفقرة عن 20 كلمة، وذلك من خلال

الاطلاع على عدد من الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث المتخصصة، كما تم الاستفادة من الاطلاع على ما توفر من المقاييس منها:

أ. مقياس Scheaffer للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء سنة 1965: يضم 18 بعداً منها بعدي التقبل/الرفض الوالدي موزعة على 192 عبارة، ويعتبر كمرجع لمعظم المهتمين بقياس طبيعة المعاملة الوالدية.

ب. مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء: أعده سيد صبحي سنة 1976 ويتكون من 84 عبارة تقيس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ويضم مقاييس: التسلط إثارة الألم النفسي، الحماية الزائدة، التفرقة، التذبذب الإهمال، السواء، وللمقياس صورتان إحداهما للأب والأخرى للأم.

ج. مقياس التفاعل الاجتماعي: من إعداد ناهد رمزي سنة 1976 يعتمد على مقياس Scheaffer، ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية هي: الحرية/التقييد (30 عبارة)، التقارب/التباعد (29 عبارة)، التحرر/المحافظة (11 عبارة).

د. استمارة مقابلة لتحديد أنماط التربية الأسرية للأمهات: أعدها سيد خير الله سنة 1981 معتمدا على جدول المقابلة الذي أعده (سيرز) وآخرون سنة 1957 وتتكون الاستمارة في صورتها العربية من 55 بندا، وتقيس أنماط التربية الأسرية الثلاثة وهي: التسامح/التشدد، التسيب/الحماية، الثواب/العقاب.

هـ. مقياس إدراك المعاملة الوالدية: من إعداد كمال إبراهيم مرسي سنة 1988 يضم ثلاثة مقاييس وهي: مقياس إدراك التقبل، مقياس إدراك الحث على الانجاز ومقياس إدراك عدم التقبل.

و. استبيان القبول/الرفض الوالدي للكبار: أعده Rohner ترجمة ممدوحة سلامة 1988، وهو أداة للتقرير الذاتي أعدت بهدف القياس الكمي لمدى إدراك الأفراد لقبولهم أو رفضهم من والديهم أو من يقوم مقامهما عندما كانوا في سن السابعة وحتى الثانية عشر، ويتكون المقياس من 60 عبارة يستجيب المفحوص لها بأن يختار أحد البدائل الأربعة (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتقيس أربعة أبعاد هي: الدفء ، العدوان، الإهمال والرفض والعبارات موزعة على المقاييس السالفة الذكر، ويمثل مقياس الدفء طرف القبول، بينما تمثل المقاييس الثلاثة الأخرى طرف الرفض.

ز. مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية والجامعات كما يدركها الأبناء: أعده عبد القادر المغيصيب وأنور رياض عبد الرحيم سنة 1991، يتكون من 192 عبارة تقيس الأبعاد التالية: التشجيع على الانجاز/التثبيط التسامح/التسلط، الحماية الزائدة/الإهمال، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة، التقبل/الرفض، وعلى المفحوص أن يجيب عن كل عبارة باختيار إجابة من ثلاث (دائماً، أحياناً، نادراً) مرة على معاملة الأب ومرة على معاملة الأم.

ح. استبيان القبول والرفض الوالدي: أعد هذا الاستبيان جابر نصر الدين للبيئة الجزائرية سنة 1999، لمعرفة إدراك الأبناء لمعاملة الأب والأم كل على حده، ويضم الاستبيان 54 عبارة صيغت بين الإيجاب والسلب وقدمت بشكل تناوبي، بحيث يجيب المفحوص على كل عبارة باختيار واحد من البدائل الأربعة وهي: (دائماً، أحيانا نادراً، أبداً) المطابقة للعبارة تارة على معاملة الأب وتارة على معاملة الأم (جابر، 1999، 163-164)، وأسفرت هذه الخطوة على صياغة 40 فقرة بشكل أولي تم توزيعها على بعدين للاستبيان:

1-القبول الوالدي: وهو الدفء والمحبة الذي يمكن للآباء أن يمنحوه لأبنائهم وقد يعبر عنه إما بالقول أو الفعل في أشكال السلوك، كالاهتمام بهم وبراحتهم واستحسان أفعالهم والفخر بسلوكهم، حيث يضم هذا البعد 20 فقرة.

2-الرفض الوالدي: هو غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين لأبنائهم، وهو يشير إلى السلوك الوالدي الذي يمكن أن يفسره الابن على أنه تعبير عن غضب والديه أو استيائهم منه وإهماله وعدم الاهتمام به، وعدم الرغبة حيث يضم هذا البعد 20 فقرة.

جدول (3) أبعاد مقياس القبول/الرفض الوالدي وأرقام عباراته

الرقم	البعد	أرقام العبارات	المجموع الكلي
1	القبول الوالدي	1-3-5-7-9-11-13-15-17-19-21-23-25-27-29-31-33-35-37-39	20
2	الرفض الوالدي	2-4-6-8-10-12-14-16-18-20-22-24-26-28-30-32-34-36-38-40	20
	المجموع الكلي		40

4.4.3. بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

كانت الإجابة على الفقرات مرفقة بخمس بدائل على ميزان أو متصل كمي، ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب التقدير الجمعي ليكرت Likert Technique Summated Ratings، وهو من أشهر الأساليب استخداماً فهو لا يتطلب الوقت والجهد المبذول في الأساليب الأخرى، كما أن عدد البدائل الخمسة تساعد على زيادة درجة الثبات؛ حيث يزداد بزيادة عدد البدائل المستخدمة.

ويتم تصحيح المقياس بحيث تقابل بدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) الدرجات (5، 4، 3 2، 1) على الترتيب، حيث يجيب المفحوص على كل فقرة والتي صيغت 19 منها بالإيجاب لمعرفة مدى أو مستويات تقبل الأبناء من طرف والديهم ، و19 الباقية صيغت بالسلب لمعرفة مستويات الرفض كما يدركه الأبناء من معاملة والديهم لهم وزعت هذه العبارات بشكل تناوبي أي سؤال سالب يليه سؤال موجب، وفي تعليمات المقياس يطلب من المفحوص اختيار واحد من البدائل السابقة المقابلة لمعاملة الأب ثم الأم كل على حده ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من جانب الأب والأم كل على حده، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس من (19 – 95) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى قبول/رفض شديد من جانب الأب أو الأم.

5.4.3.الصدق: لحساب صدق المقياس تم استخدام الطرق التالية:

1.5.4.3. الصدق الظاهري: من أجل التحقق من صلاحية الفقرات، تم عرض المقياس مع التعريف النظري على 11 من الخبراء المختصين في علم النفس والقياس النفسي وبناء الاختبارات، وطلب منهم قراءة فقرات المقياس بدقة والنظر في صياغتها ومضمونها وأبعادها ومدى ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تتبعه، وعلى المحكم أن يقرر ذلك حسب معيار كمي تدريجي من النوع الثلاثي، وعليه تم الإبقاء على العبارات التي أجمع عليها أكثر من 80% من المحكمين وفي ضوء آرائهم تم إجراء ما يلي:

أ-فيما يخص بعد القبول الوالدي تم تعديل صياغة بعض الفقرات واستبعاد فقرة واحدة لأنها لم تنل موافقة 07 من المحكمين أي بنسبة 63.6% من المحكمين وبذلك أصبح مجموع عبارات بعد القبول الوالدي 19 عبارة.

ب-فيما يخص بعد الرفض الوالدي تم تعديل صياغة بعض الفقرات واستبعاد فقرة واحدة لأنها لم تنل موافقة 10 من المحكمين أي بنسبة 90.9% من المحكمين وبذلك أصبح مجموع عبارات بعد الرفض الوالدي 19 عبارة.

2.5.4.3. صدق الاتساق الداخلي: تم استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك لصورة الأب والأم كل على حده، ويوضح الجدول الموالي ذلك:

جدول (4) يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه في صورة الأب

القبول		الرفض	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.42	2	**0.45
3	**0.62	4	**0.62
5	**0.43	6	*0.26
7	**0.66	8	**0.60
9	**0.57	10	**0.42
11	**0.60	12	**0.47
13	**0.71	14	**0.56
15	**0.46	16	**0.50
17	**0.60	18	**0.56
19	**0.58	20	**0.55
21	**0.52	22	**0.61
23	**0.60	24	**0.43
25	**0.64	26	**0.61
27	**0.36	28	**0.63
29	**0.53	30	**0.59
31	**0.59	32	**0.63
33	**0.71	34	**0.58
35	**0.59	36	**0.65
37	**0.63	38	**0.67

** دالة عند مستوى 0.01 *دالة عند مستوى 0.05 (المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS).

جدول (5) يوضح معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في صورة الأم

القبول		الرفض	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.51	2	**0.36
3	**0.65	4	**0.60
5	**0.54	6	*0.28
7	**0.45	8	**0.56
9	**0.83	10	**0.47
11	**0.54	12	**0.48
13	**0.57	14	**0.63
15	**0.48	16	**0.48
17	**0.64	18	**0.62
19	**0.56	20	**0.41
21	**0.50	22	**0.49
23	**0.70	24	**0.24
25	**0.69	26	**0.44
27	**0.43	28	**0.53
29	**0.56	30	**0.57
31	**0.63	32	**0.71
33	**0.72	34	**0.65
35	**0.54	36	**0.67
37	**0.60	38	**0.52

** دالة عند مستوى 0.01 *دالة عند مستوى 0.05 (المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS).

يتبين من الجدول (5) أن جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال لأن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة 0.23 عند مستوى دلالة 0.05، وأكبر من الجدولية البالغة 0.30 عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس، وبذلك توفر الصدق لاستبيان القبول/الرفض الوالدي.

هذا وقد تم إلى جانب ذلك حساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
صورة الأب	القبـول	0.56	0.01
	الرفض	0.38	0.01
صورة الأم	القبـول	0.54	0.01
	الرفض	0.24	0.05

(المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS).

6.4.3.ثبات المقياس:

1.6.4.3. طريقة ألفا–كرونباخ

تـم اسـتخراج معامـل ثبـات مقيـاس القبـول/الرفض الوالـدي بهـذه الطريقـة لبعـدي المقيـاس وكـذلك للدرجـة الكليـة له والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح معامل ألفا–كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية

	أبعاد المقياس	معامل ثبات ألفا-كرونباخ
صورة الأب	القبـول	0.88
	الرفض	0.86
	الدرجة الكلية	0.64
صورة الأم	القبـول	0.89
	الرفض	0.84
	الدرجة الكلية	0.91

(المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS).

يتضـح مـن الجـدول (7) أن قيمـة معامـل الثبـات للدرجـة الكليـة للمقيـاس بلغـت (0.91)، وهـي قيمـة مرتفعـة تـدل على ثبات المقياس.

4. الاستنتاج العام:

للكشـف عـن أسـاليب معاملـة الآبـاء للأبنـاء فإنـه لابـد مـن تطـوير المقـاييس الملائمـة لتقـدير إدراك الأبنـاء لهـذه الأساليب، فوجود مثل هذه المقاييس يشجع على إجراء المزيد من البحوث الامبريقية المتعلقة بالظاهرة، وبالتالي تطوير وإعادة تنظيم الأدب النظري الخاص بها، ولعل هذا ما سعت إليه هذه الدراسة من خلال العمل على توفير مقيـاس القبـول والـرفض الوالـدي لـدى الأبنـاء فـي البيئـة الجزائريـة مـع بيـان خصائصـه السـيكومترية ليكـون أداة في يد الباحثين في مجال علم النفس، وقد توصلت الدراسة إلى:

1. تمتع مقياس القبول والرفض الوالدي للأبناء بمستوى مقبول من الصدق.
2. تمتع مقياس القبول والرفض الوالدي للأبناء بمستوى مقبول من الثبات.

–التوصيات:

1. الاستفادة من المقياس الحالي في الكشف عن أسلوب القبول والرفض الوالدي لدى الأبناء.
2. ضرورة إنشاء مراكز للإرشاد الأسري، بحيث يكون ضمن أهدافها تبصير الوالدين بالطرق التربوية الصحيحة والتعريف بنتائج الأساليب التربوية الخاطئة.
3. ضـرورة تكـاتف المؤسسـات التعليميـة والإعلاميـة والمجتمعيـة لنشـر ثقافـة عامـة تهـتم بالأسـاليب الصـحيحة في تنشئة الأبناء والتي تحقق لهم الصحة النفسية.

- قائمة المراجع:

بركات، آسيا وعلي، راجح (2000). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى: السعودية.

جابر، نصر الدين (1999). *علاقة أسلوب التقبل/الرفض الوالدي بتكيف الأبناء دراسة ميدانية مقارنة بين المتكيفين وغير المتكيفين من المراهقين*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة قسنطينة: الجزائر.

خليل، محمد بيومي (2000). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. القاهرة: دار قباء.

الدسوقي، كمال (1979). *النمو التربوي للطفل والمراهق*. بيروت: دار النهضة العربية.

زغينة، عمار (1997). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.

سلامة، ممدوحة محمد(2002). مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول/ الرفض الوالدي. *مجلة علم النفس*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السيد، عبد الحليم محمود (1980). *الأسرة وإبداع الأبناء*. القاهرة: دار المعارف

العنزي، خالد (2010). *إدراك القبول –الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى: السعودية.

عودة، أحمد سليمان (2000). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. إربد: دار الأمل.

فايد، حسين (2001). *دراسات في الصحة النفسية*. ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

كرم الدين، ليلى (2001). *دور الأسرة في بناء شخصية الطفل وتنميته*. المؤتمر السنوي الثامن. المجلد الثاني مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.

مجيد، سوسن شاكر(2007) . *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*. الأردن : دار ديبونو.

نعيمة، محمد (2002). *التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية*. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

يونس، انتصار(2004). *السلوك الإنساني*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

Culler, E.A. (1966): Studies in Psychometric Theory, *Journal of Experimental Psychology*, 9 (2).

مقياس القبول والرفض الوالدي

N/.....

التعليـــمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات نود أن تجيب عليها بصراحة بما تدركه من معاملة والديك، مع ملاحظة أن هذه العبارات ليس بها إجابة صحيحة أو إجابة خطأ، وليست لاختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك ولكن القصد هو التعرف على معاملة الأب والأم لك.

والمطلوب منك أخي التلميذ أختي التلميذة:

قراءة كل عبارة بدقة، ثم تحديد مدى انطباقها على معاملة أبيك وأمك لك كل على حده وذلك بوضع علامة (×) أمامها وتحت:

دائما... إذا كان الموقف يحدث باستمرار.

غالبا... إذا كان الموقف يحدث في مرات كثيرة.

أحياناً... إذا كان الموقف يحدث من حين لآخر.

نادراً... إذا كان الموقف يحدث في مرات قليلة.

أبداً.... إذا كان الموقف لا يحدث إطلاقاً.

تأكد أخي التلميذ أختي التلميذة أن:

- مراعاة الدقة والمصداقية أمر مهم.
- إجابتك محاطة بسرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة:

- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.
- لا تتوقف كثيراً أثناء الإجابة على العبارات.

الرجاء وضع علامة (×) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك:

م	أرى أن (أبـي/ أمـي) كـان منـذ صـغري حتـى الآن:	معاملة الأب					معاملة الأم				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	يشجعني أن أحكي له عن مشكلاتي الخاصة.										
2	يرى أن أفكاري تافهة.										
3	يتسع صدره لكل ما أقوله له.										
4	أشعر بأنه نادم على إنجابي.										
5	يساعدني عندما أطلب منه ذلك.										
6	يذكرني بأخطائي وعيوبي.										
7	يعاملني برفق وهدوء.										
8	يتحدث عن عدم طاعتي له.										
9	يخفف من آلامي وأحزاني.										
10	يعاملني وكأني مشكلة تعوق طريق سعادته.										
11	يعتبرني صديقاً له.										
12	ينسى أن يشتري لي ما أطلبه منه.										
13	يعتز بحسن أدبي وسلوكي الطيب.										
14	يسخر مني ويحقرني أمام إخواني.										
15	يقضي وقت فراغه معي.										
16	يتجنب صحبتي.										
17	يجيب على أسئلتي دون ضيق مهما كثرت.										
18	يعاقبني دون سبب واضح.										
19	يعرف ما أحتاج إليه ويحضره لي.										

م	أرى أن (أبي/ أمي) كان منذ صغري حتى الآن:	معاملة الأب					معاملة الأم				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
20	يشكو من سوء تصرفاتي.										
21	يبتسم لي أثناء حديثه معي.										
22	يطول خصامه لي.										
23	يفتح لي قلبه وعقله ويتقبل كلامي معه.										
24	يتصيد أخطائي.										
25	يبتسم لي كلما يراني.										
26	يعاقبني على كل كبيرة وصغيرة.										
27	يهمه معرفة من هم أصدقائي.										
28	يهددني بالطرد من البيت.										
29	يجعلني أشعر بالفخر حين أقوم بعمل جيد.										
30	لا يكترث بمرضي.										
31	يحاول أن يجعلني سعيداً.										
32	يشعرني بأني سبب مشاكله (عثرة في طريقه).										
33	عندما يراني حزيناً لا يهدأ قبل أن يدخل السرور إلى نفسي.										
34	يقول لي أني أثير أعصابه.										
35	يثني علي (يشكرني) أمام الآخرين.										
36	يتعمد جرح مشاعري.										
37	يشعرني بأن ما أفعله له أهمية.										
38	يهددني بالعقاب.										

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بعلي، مصطفى وعبد الحق، بركات(2021). بناء مقياس القبول–الرفض الوالدي لدى الأبناء في البيئة الجزائرية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 249–263.